٢١٩ الحشرية ٠، بخط الحاج عثمان أواخر القرن الثالث
ح عشر الهجري تقديرا ٠

٣١ ق ١٨ س ٢١٫٥ x ١٥٫٥ سم

نسخة وسط باثنائها نقص ، خطها نسخ ردي٠٠
٧٤٨٥

١- السيرة النبوية أ- الناسخ
ب- تاريخ النسخ ٠

ف ١٠٨٩ / ٢
٢٢ / ٦ / ١٤

UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم

٧٤٨٥

١٢٤

٧٤٨٥

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٧٤٨٥ ف ٢/١٥٨٩٦

العنوان: الجزرية

المؤلف: ؟

تاريخ النسخ: أواخر ق ١٣ هـ تقريبا

اسم الناسخ: الحاج عثمان

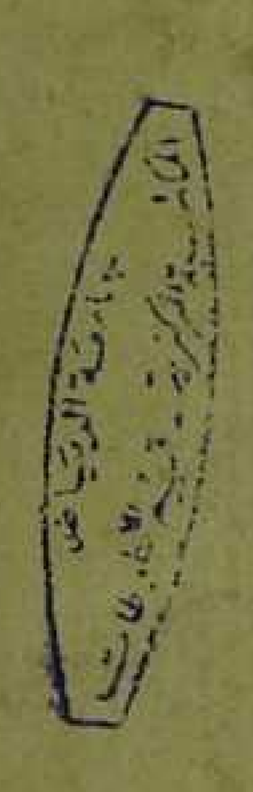
عدد الأوراق: ٣١ ق

ملاحظات:

١٢٤
٧٤٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابرز وحكم واظهر الحكم وخط بالقلم
في اللوح علمه تقديما وصور وخلق وارتق وانعم وارزق
وقسم جزيل ورزقه تقسيما كون الاكوان ولون الالوان
وعلم الانسان ما لم يعلم بعقوله لطفه تعظيما شرف
بقوله الذي تقدم ولقد كرمنا بني ادم وجعل له بذالك
شرفا وتعظيما بين بديع صنع عظمته في خلق العبد
وتصوير قسمته وما زال في صنعه حكيما جمع فيه صوره
بين مخلوقات الانسان من نار وهوا وما وتراب
فلزم كل ضد ضده كما يلزم الغريم غريما اقامه من
اعضا مشدودة وعروق ممدودة ولحم غامر وجلد
ساتر وشعر ظاهر فانتظم الجسد بقدرة الصمد
وصار جسما جسيما انطق لسانه وشق جفا نه
وحرك بنانه واسمعه الخطاب وانشقه نسيما
ثم اعاده من بعد عظم عظيم قدرته وجعله



يامن اتانا بالنبوة والهدي * واقام دينا للالاه قويما *
ياسيد حاز المهابة والعلا * والجود والاحسان والتكريما *
يا خاتم الرسل الكرام ومن له * شرف تقدم فضله تقديما *
حرست لمولدك السما فلم تدع * فيها ملايكة الالاه رجيما *
وولدت مكحول العيون مختنا * وربيت في مهد الوقار يتيما *
ورضعت من ثدي حليمة مدة * فسميت من وقت الرضاع حليما *
ولقد ركبت علي البراق الي العلا * وغدوت للرب الجليل نديما *
انت الذي شهد البعير لفضله * لما تكلم عنده تكليما *
انت الذي تعطي الشفاعة في غد * في كل عاص يستحق جحيما *
انت الذي صلي عليه ربه * فضلا وقال بحقه تكريما *

وعنه صلي الله وسلم انه قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وكنت نبيا وادم لاماء ولا طين وعنه صلي الله عليه
وسلم انه قال انا سيد ولد ادم واكرمهم علي الله تعالي
وانا اول شافع ومشفع واول من تنشق عنه الارض
واول من يوذن له بالسجود وانا اول من ياتي الي

المحشر

المحشر وانا صاحب المقام المحمود وانا حبيب الله تعالي
انا محمد واحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة وانا الماحي وانا
الحاشر وانا الخاتم وانا عبد الله وانا ابو القاسم وانا
الفاتح وانا البشير وانا النذير وانا المامون وانا الامين
وانا رسول رب العالمين وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كنت اخيط ثوبا في السحر في الحجرة فسقطت
الابرة من يدي وانطفي المصباح فدخل علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم سيد الملاح فوجدت الابرة
فقلت ما اضوا نور وجهك يا رسول الله فقال الويل
ثم الويل لمن لم يري وجهي يوم القيمة قلت حبيبي
يا رسول الله ومن الذي لم يري وجهك يوم القيمة قال
البخيل قلت ومن البخيل قال البخيل الذي اذا ذكرت عنده
فلم يصلي علي ولتردن علي يوم القيمة اقوام لا اعرفهم
الا بكثرة الصلاة علي صلا الله وسلم عليه صلوا عليه
صح الهدي ملا الوجود سرورا * لما بدا وجه الحبيب منيرا *

اطلعت يا شهر الربيع مشرفا ۞ بدرا يفوق مع الكمال بدوره
شهر الربيع اتانا بمولد احمد ۞ ولقد اتانا بالهنا بشيرا وسروره
قد اشرقت نور الوجود بمولد ۞ للمصطفى لما اراد ظهورا
وترنم الاطيار عند ولاده ۞ طربا ومال الغصن منه سرورا
والحور في غرف الجنان تباشرت ۞ وقضت بميلاد النبي نذورا
لما تشفع ادم من ذنبه ۞ غفر الاله له وكان غفورا
وكذاك نوح في السفينة قد نجا ۞ بمحمد فاسال بذاك خبيرا
لولاه ما كان الكليم مخاطبا ۞ في الطور لما ان اراد امورا
لولاه ما رفع المسيح الى السما ۞ وينزل مجاهدا ونذيرا
والانبيا جميعهم قد بشروا ۞ بمولد احمد موردا وصدورا
اخبار احمد في الكتاب تواترت ۞ ولقد اباح بسر ذاك بحيرا
لما بدا وجه الحبيب تباشرت ۞ كل البقاع وقد نطقن شكورا
ورايته اشذ يسبح ساجدا ۞ عند الولاد الى السما مشيرا
وانشق ايوان وغاصت ساوة ۞ وانكفى كسرى في الاثام كبيرا
وتساقط الاصنام عند ولاده ۞ وتصعد الكهان منه زفيرا

بشراكم

بشراكم يا امت الهادي به ۞ يوم القيامة جنة وحريرا
فضلتم حقا باشرف مرسل ۞ خير البرية باديا وحضورا
صلى عليه الله ربي دايما ۞ ما دامت الدنيا وزاد كثيرا
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما خلق الله ادم عليه
السلام نفخ فيه من روحه ففتح عينه فراي مكتوبا على باب
الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله فقال ادم عليه
السلام يارب هل تخلق خلقا اعز عليك مني قال نعم
يا ادم وهو نبي من ذريتك اسمه محمد صلى الله عليه
وسلم فعند ذالك خلق الله تعالى حوى فنظر اليها
ادم قال يا رب زوجني اياها قال الله تعالى يا ادم
هات مهرها قال يا رب وما مهرها قال ان تصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات في نفس
واحد فان فعلت ذالك فقد زوجتها لك قال فصلى
ادم على محمد صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في نفس واحد وانقطع نفسه قال الله تعالى يا ادم

وعزتي وجلالي تدنو وجنتك اياها لان الخمس صلوات
مهرها والباقي منجم لها عليك فصارت هذه سنة
الي يوم القيامه ثم خلق الله تعالي نور محمد صلي الله عليه
وسلم جوهرة بيضا ثم امر تلك الجوهرة ان تنشق نصفين
فنظر الي النصف الواحد بالهيبة ونظر الي النصف الثاني
بالشفقة فصار النصف الاول ما البحر لاينام ولا يفتر
من خشية الله تعالي واما النصف الثاني فخلق الله تعالي
منه اربعة اشيا الاول المعرفه والثاني الكرسي والثالث
اللوح والرابع القلم فلما خلق الله القلم ونظر اليه فانشق
من هيبة الله تعالي فامره ان يجري علي اللوح فقال
الهي وسيدي ومولاي فماذا اجري قال بعلمي في خلقي
وما يكون الي يوم القيمه ثم قال له اكتب قال ربي وما
اكتب قال اكتب كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله
محمد رسول الله قال فكتب القلم ذلك فاهتدي الي علم
الله تعالي في خلقه فكتب اولاد ادم من اطاع الله اد
خله

ادخله الجنة ومن عصي الله ادخله النار امة ابراهيم
كذالك امة موسى كذالك امة عيسى كذالك فلم يزل القلم
يكتب امة بعد امة الي ان انتهى الي امة محمد صلي الله
عليه وسلم فكتب من اطاع الله ادخله الجنة واراد
ان يكتب ومن عصي الله ادخله النار واذا النداء من
العلي الاعلي تادب ايها القلم مع محمد صلي الله عليه وسلم
في امته ثم قط القلم بيد القدرة وقال اكتب قال ربي صلوا عليه
وما اكتب قال امة مذنبة ورب غفور يا الله يا مولاي
ربيع قلوب العارفين ربيع فكم عمرت للانس فيه ربيع
فقوموا علي الاقدام فيه كرامة لمن هو في يوم الحساب شفيع
الم تر ان الجذع حن لفقده حنينا وكل الحاضرين سموع
وايوان كسرى بعده النار اخمدت فكسر عن كسر القلب منه جزوع
وحدثت الكهان في الكتب انه نبيا اتي وما بال الحديث يشيع
وقد كان في نطق الغزالة اية وتسبيحها كيلا يضيع رضيع
نبي بعثه الله للخلق رحمة فيرجوه منا مذنب ومطيع

حليم فلا يبغي انتقاما لنفسه ❊ واما الخلق الله فهو سريع ❊
عليه صلاة الله ما حن شايق لمجد ذاكر الجناب ركوع ❊
صلاة تعم الال والصحب مثلها تعم نسيم الارض حين بضيع ❊
قال فلما قال الله تعالى تادب يا قلم فارتعد القلم من هيبة
الله تعالى الف عام ثم خر ساجدا لله تعالى وقال الاهي
وسيدي ومولاي علمت اسمك العظيم لا اله الا انت
فمن هو محمد الذي قرنت اسمه باسمك فقال الله
تعالى يا قلم فوعزتي وجلالي لولا محمد لم خلقتك ولا
ولا نهارا ولا جنة ولا نارا ولا ارضا ولا بحارا ولا جبالا ولا
سماء ولا عرش ولا كرسي ولا لوح ولا انت يا قلم وما
خلقت جميع الاشيا الا لاجل محمد صلى الله عليه وسلم
فلما خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم غمسه في الرحمة
فخلق راسه من الهدى وعنقه من التواضع وعينه
من الحيا وناصيته من الزهد وانفه من التفكر وفمه من
الصدق واسنانه من اللولو وجبينه من المجد وخديه
من الطيب

من
الطيب ولحيته من الرضا وحاجبيه من البها وصدره من
النصيحة وقلبه من الورع وبطنه من الاخلاص ويديه
من السخا وعضده من الشفقة وظهره من التوكل
وفخذيه وركبتيه من الخوف وقدميه من الاستقامه
ولم يعطى احد هذه الصفات كلها الا لمحمد صلى الله
عليه وسلم الوصلي الله على خير البشر احمد المختار نوره كالقمر ❊
صفات رسول الله ما بين البشر ❊ كهلال لاح في وقت السحر ❊
اصطفاه الله جل جلاله ❊ وارسله للخلق يهدي من كفر ❊
قده قد قضيب مايس ❊ تخجل الاغصان منه اذا خطر
انفه اقنا ازج الحاجبين ❊ اكحل العينين يسبي للنظر ❊
ابطحي الوقت مكي الاثر هاشمي الاصل من نسل مضر ❊
صادق اللفظ جواد منعم ❊ لا طويل لا ولا فيه قصر ❊
نوره كالشمس في اشراقها مشرق الوجه مضيا كالقمر ❊
وله خال على وجناته نوره ما بين عينيه ظهر ❊
وبين كتفيه حقيق خاتم ختم الله به رسل البشر ❊

خير مبعوث سمي احمد ❊ خصه الباري بايات الزمر ❊
وله صحبه نجوم زاهرة ❊ منهم حقا ابو بكر وعمر ❊
ثم ذا النورين امير المومنين ❊ وعلي الكرار ماحي من كفر ❊
وهم قد نصروا خير الورى ❊ احمد المختار من خير الخير ❊
وهموا قد ظهروا دين الاله ❊ كان كل الناس عباد الصور ❊
رضي الله عنهم ورضوا عنه ❊ وبنشرهم ظهر ❊
فاز من صلي عليه بالرضا ❊ وكذا البيت ومن فيه حضر ❊
روي انه قال ان الله تعالي سمي نبيه محمد صلي الله
عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار
عبد الجبار وعند الملايكة عبد المجيد وعند الشاطين
عبد القهار وعند الجن عبد الرحمان وعند الجبال عبد
الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن
وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد المغيث
وعند الوحوش عبد الرازق وعند الهوي عبد السلام
وعند البهايم عبد المومن وعند الطير عبد الغفار

وفي التوراة

وفي التوراة هود ونوح وفي الانجيل طاب وفي الصحف عاقب
وفي الزبور فاروق وفي القران احمد ومحمد ومزمل ومدثر
وطه ويسين ومرتضي ومصطفي ومختار وناصر وقايم
وحافظ وعادل وشهيد وحكيم ونور وبيان وبرهان
ومومن وواعظ وامين وصادق وناطق ومكي ومدني وابطحي
وعربي وهاشمي وقريشي ومضري وامي وكايل وغني
وجواد وحق ومبين واول واخر وظاهر وباطن ومحلل
ومحرم ومشكور ونجي وقريب ومنيب ومتوكل ورسول
رب العالمين صلي الله عليه وسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال ان الله تعالي خلق نور محمد صلي
الله عليه وسلم ثم قسمه علي اربعة اقسام فخلق
من القسم الاول العقل ومن القسم الثاني المعرفة
ومن القسم الثالث الشمس والقمر ونور الابصار
فهو نور الانوار وهو النبي المختار وهو اصل المخلوقات
كلها ثم بقي ذلك القسم الرابع مستودعا تحت العرش

حتى خلق الله ادم عليه السلام فاودع الله تعالى ذالك النور
في ظهره واسجد له الملايكة فكانت الملايكة تقف صفوفا
خلف ادم عليه السلام ينظرون الى ذالك النور فقال ادم
يارب ما للملايكة يقفون صفوفا صفوفا خلفي قال الله
تعالى يا ادم يقفون ينظرون الى نور محمد صلى الله
وسلم الذي اخرجه من ظهرك فقال ادم يارب اجعل هذا
النور في مقدمتي كي تستقبلني الملايكة ولا يستدبروني
فنقل الله تعالى ذالك النور الى جبهته ادم عليه السلام
فكانت الملايكة يقفون صفوفا قبالة وجه ادم عليه
السلام يسلمون عليه وعلى نور محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ادم يارب اجعل هذا النور في موضع اراه
فنقل الله تعالى ذالك النور الى اصبعه الشاهدة من
يده اليمنى فحين اراه ادم امن به وقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمد رسول الله فكانت الملايكة
تسمع نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يسبح في
اصبع .

اصبع ادم عليه السلام فلذالك سميت المسبحة قال ادم
يارب هل بقي من ذالك النور شي في ظهري قال الله تعالى
نعم نور اصحابه فقال ادم يارب اجعله في بقية اصابعي
فنقل الله نور ابابكر الى اصبعه الوسطى ونور عمر الى
البنصر ونور عثمان الى الخنصر ونور علي الى الابهام
رضي الله عنهم اجمعين قال فما زالت تلك الانوار تتلالا
في اصابع ادم عليه السلام وهو في الجنة حتى اصابه
ما اصابه وخرج من الجنة فرد الله تعالى تلك الانوار الى
ظهره ثم ان الله تعالى اراد ان يعرف ادم عليه السلام
قدر ما اودعه من السر فقال يا ادم تطهر وسبح الله
وقدسه واغشا زوجتك على طهارة منكم ومنها
فاني مخرج منكما نوري ففعل ادم ما امره ربه
عز وجل فنقل الله تعالى ذالك النور الى حوى فكانت
ترى نور النبي صلى الله عليه وسلم في وجهها كدارة
الشمس فلما وضعت شيث عليه السلام فنقل

ذالك النور الي جهته وذالك الاجلال لانور سيدنا محمد
صلي الله عليه وسلم صلوا عليه وسلموا الله الله ربنا
بني له في المرسلات الرضا بنا ولكنه سيف عن الحق ما بنا
ابا القلب الاحب اشرف مرسل وازكي الوري اما واكرمهم اباء
نبي زكي كنز فخر ولم يزل بتوشيح ترشيح العلوم مهذبا
واظهر في التعجيز سر بلاغة وفي الضحي يوم الفتح اخزا به سبا
هو المصطفي المبعوث للناس رحمة عليه سلام الله ما هب الصبا
حليم عظيم الخلق والخلق والحجا مبشرا نذيرا صادق الوعد مجتبا
بمولده تد شرفت مكة كما بقربته تد شرف الله يثربا
وتفاخرت الارض والسما باحمد فاهلا وسهلا بالحبيب ومرحبا
تباشرت الاكوان يوم ولاده وحنت به الاملاك شرقا ومغربا
عليه سلام الله ما سار سابر وما زمزم الحادي اليه واطربا
قال فلما كبر شيث عليه السلام واخذ حد الرجال ارسل الله
جبرايل في صفوف من الملايكة ونزلت ملايكة سما الدنيا
ولهم تسبيح وتقديس وطرد اللعين ابليس الي خلف
جبل

والنبي المصطفي يشفع لنا

جبل قاف ونصبت اعلام البشر علي ساير اقطار الارض وكسى
شيث عليه السلام في ذالك المقام حلتان يغلب نور هما
نور الشمس والقمر وزوجه الله بحويلة البيضا وكانت
في طول حوي وحسنها وجمالها ثم ان جبريل اخرج حريرة
صفرا وختمت بختام جبريل عليه السلام واخذها جبريل
وكتب فيها شهادة علي شيث انه لا يودع هذا النور
الكريم الا في المطهرات من النسا والمطهرين من الرجال
ثم شهد جبريل وميكايل وادم وطوي تلك الحريرة
وصعد بها الي بين يدي الله سبحانه وتعالي وذالك من بعض
كرماته لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم ثم نزل ذالك النور
ينتقل من الاصلاب الطاهر الي الارحام الزكية حتى
وصل الي عبد المطلب تنقلت من اصلاب قوم اعزة عشر
بك ارتفعوا في كل واد ومنزل واضحي لسان الحال ينشد
تنقل فلذات الهوي في التنقل صلي الله عليه قال روي
عن عبد المطلب انه نام ليلة فرا في منامه ان سلسله

صلوا عليه
فرحه

قد خرجت من ظهره وخرج معها نور ساطع فتصور منه
قمرا مبدرا اشرقت منه المشارق والمغارب ثم نزل علي
جبل عرفات ثم صار رجلا حسنا فنادا يا ايها الناس
لا تعبدوا الشيطان واعبدوا الرحمان واكسروا الصلبان واتركوا
الاوثان تدخلوا الجنة بامان فاجابه رجال ونسا فابيضت
وجوههم وخالف قوم فاسودت وجوههم ثم راي شخصا
قد خرج من دور مكة ونواحيها ثم جا النداان كن يدك يا ابن
ابي طالب فان الله حليم لا يعجل علي من عصاه ثم سار
النوران فضرب لهما خياما واعلاما في ارض يثرب قال
فانتبه عبد المطلب من منامه فتزين وتطيب وخرج الي
الكهان وقص عليهم رؤياه فقالوا له ان صدقت رؤياك
ليخرجن من ظهرك رجلا يملك المشرق والمغرب ويدين
بدين اهل السما ثم يخرج من ظهرك رجل يعضده ويعينه
علي من يعاديه وذلك انه محمد صلي الله عليه وسلم وعلي
رضي الله عنه قوصلي الله علي قمر السما * احمد المختار ابراهيم العما *
مليح

مليح المعاني انت ياساكن الحما * باسمك حادي العيس غنا وزمزما *
وحسنك قد القي علي الكون بهجة * والبسه ثوبا من اللطف معلما *
ايا قمر الكري الارض الذي بجماله * وتعوظت العشاق عن قمر السما *
ويا غصن بان هزا عطافه الصبا * وطاير شوقي نوقد قد ترنما *
ويا محسنا يوالي الجميل تكرما * ويا مجملا يعطي المكارم منعما *
باي لسان قيد ينطق مادحا * وحسنك قد اعيا الفصيح وابكما *
اتيتك اشكوا ما بقلبي باكيا * لتنظر عني تغر كل المتبسما *
عليك سلام الله يا علم الهدي * ويا خير مبعوث اتى منكما *
قال ثم ان عبد المطلب رزق عبد الله وانتقل الي جبهته
ما زال نور نبينا متنقلا في الطيبين ذوي الصيانة والتقا
حتي لعبد الله جا متطهرا وبوجهه اسنا اضا واشرقا
قال فصار النساء يد خلن علي عبد الله من الطيقان
والدروب وصارت نسا مكة يعرضن انفسهن علي عبد الله
فيقول لهن ليس الامر لي وكل منهن تريد لو كانت
زوجته رغبت في النور المحمدي الذي في وجهه قال الراوي

واتفق العلما رضي الله عنهم عن نسبه الكريم قالوا هو محمد
ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي ابن غالب
ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد
ابن عدنان فهذا هو النسب الصحيح المتفق على
صحة بين العلما وعدنان من ولد اسماعيل نبي الله
ابن ابراهيم خليل الله عليهما الصلات والسلام له النسب
العالي فليس كمثله حسيبٌ نسيبٌ محسنٌ متكرم
اتيته في كل مدح لانه ○ إذا كان مدح فالنسيب المقدم ○
له الشمس والبدر المنير طاعة ○ كذا الصبح حتى الضي جا يسلم ○
بعثه الاصنام خرت تصاغرا ○ اضات به الاكوان والليل مظلم ○
بدعوته الاشجار تقبل سجدا ○ له حلل الله الذي كان يحرم ○
هو المرتضا والمجتبا والمهدي ○ ولولاه ما كان الحطيم وزمزم
ولولاه ما سارت لطيبة نوقنا ولولاه ما كان الحديث تزمزم

ففي ذكره

ففي ذكره برالمن سنة الظنا ومن لطفه تحيا القلوب وترحم
هو الذخر والملجا والقصد والرجا فمن كان يهواه فما قط يسام
جليل بتاج المكرمات مخصصا جميل بالآ البها منعم
فما الكون الا حلة ومحمد طراز با نوار النبوة معلم
الا قل قوم اذ نبوات اردتموا نجاة به صلوا عليه وسلم
قال ثم ان النسا اشتغلن في عبد الله وجعلن يراودنه
عن نفسه فشكا ذا الى ابيه عبد المطلب فقال له اخرج
تصيد لعلك تستريح من كيدهن فالخرج وخرج معه
ابو امنة فبين ماهم سايرين اذ اخرج عليهم جماعة
من اليهود شاهرين سيوفهم فقال لهم وهب ما تريد وف
فقالوا نريد قتل عبد الله فقال لهم وما ذنبه فقالوا لا ذنب
له الا ان يخرج من ظهره نبي يعطل ادياننا فبينما هم
في الخطاب اذ نزل عليهم ملايكة من السما فقتلوا اليهود
عن آخرهم فجا وهب الى عبد المطلب فاخبره بالقصه
فخرج الى ولده عبد الله في جحفل من قريش فوجده بعد

الله سالما فعند ذالك قال عبد المطلب لوهب انه قد خطب عبد
الله خلق كثير وقد تحيرت بمن ازوجه فقال وهب ان لي بنت اسمها
امنة فارسل ام عبد الله حتي تنظرها فان صلحت لكم كان جدا من
الله تعالي قال فارسل عبد المطلب ام عبد الله اليها فلما راتها
قالت والله لا يصلح لعبد المطلب ابن الا هذه البنية ثم رجعت
الي عبد المطلب وعرفته بذالك ففرح فرحا شديدا وزوجه امنة
فلما كانت ليلة الزفاف ماتت ماية صبية من بنات قريش غيرة
علي عبد الله وعلي نور محمد صلي الله عليه وسلم قال وكانت
النسا يتزين ويقعدن علي الطريق لعبد الله قال فلما كان
اول ليلة من شهر رجب الفرد اتت امراة من الشام ذات
جمال وبها وكمال يقال لها قبيلة بنت نوفل فتعرضت لعبد الله
في الطريق وراودته عن نفسه وبذلت له مالا ونوالا وخيلا
وجمالا وغير ذالك فقال لها نعم ولكن اريد ان امضي الي منزلي
واعود اليكي ثم ان عبد الله دخل علي زوجته امنة بنت
وهب فوجدها قد تطهرت من حيضها واغتسلت ولبست
افخر ثيابها وتزينت بافخر زينتها فواقعها فحملت بمحمد صلي
الله عليه وسلم الله الله يا مولاي شعر

نسب به اضحي الجمال مكللا ... وكساه فخرا باهرا بالعلي
نسب الذي حاز الجمال باسره ... درقا يرفع جسده بين الملا — الفلا
يا فوز امنة التي حملت به ... وتباشرت بقدومه وحش
فالله اعطاها وحرم غيرها ... يا فوزها حملت نبيا مجملا
جبريل في النادي ينادي معلنا ... هذا الذي للناس اضحي مرسلا
صلي عليه الله ربي دايما ... ما دمت الدنيا وزاد فضيلا
قالت امنة فسمعت قايلا يقول حملت بالمصطفي الرسول قال ثم
رجع عبد الله الي قبيلة بنت نوفل فلما راته قال لها اين النور
الذي كان في جبينك انما كنت ارغب فيك لاجله اذهب
لا حاجة لي بك قال ثم رجعت قبيلة الي حال سبيلها ورجع
عبد الله الي منزله واخبر امنة بما جري له مع قبيلة قال وكانت
امنة اذا مشت في الدار تلين الاحجار تحت اقدامها وغمامة
من النور تظللها والما يفيض من البير ويمشي امامها قالت
امنة فلما كان بعض الليالي اذا سمعت قايلا يقول يا امنة
لقد حملتي بسيد هذه الامة ونبيها وشفيعها صلوا عليه الله
الله يا مولاي هذا الذي شاع في الافاق مبعثه وقد اتانا بذالك
النص ينتقلوا هذا احمد الماحي واحدهم هذا ابو القاسم الهادي اذا جهلوا
قالت امنة واتاني اتٍ وانا بين النايمة واليقظانة وقال لي قد

حلني بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه نعوذيه بهذه الكلمات اعيذه
بالواحدي من شر كل حاسدي وكل جن ماردي من قايم وقاعدي
يقعد في المراصد في طرق الموارد يد الله فوق ايديهم وحجاب الله
فوق حجبهم لا يبصرونه في الليل ولا في نهار ولا قايم ولا قرار في الاقامة
والاسفار بالزوال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قالت اني
لا احفظها فكتبها لي في النور الاخضر وقال لي اذا وضعتيه
فعلقيها عليه قالت امنة ثم رايت في منامي بعد ذلك كاني في روضة
خضرا وفي وسطها جوهرة اضا لها الوجود فنظرت اليها وقد
سقطت في حجري وخفت ان المسها من كثرة الانوار فسمعت
قايلا يقول هذا المصطفي الرسول ثم رايت هلالا قدره بدا حتى
صار بدرا عظيما فاشرقت منه الوجود نورا فانتبهت وقصيت
الرايا علي بعلي فقال قومي بنا الي الخليفة ابن عتاب الكاهن
قالت فجينا اليه وقصيت الرويا عليه فانشد يقول شعر
صلوا عليه وسلموا   اقسم حقا بالذي يعبد منك يكون المصطفي محمد
وبعد هذا العام حقا يولد   فهو النبي الهاشمي الامجد فقال
اما الروضة فهي رياض الجنة واما الجوهرة فهي محمد صلي الله
عليه وسلم واما الهلال فقد صار فوادك ويومن علي يديه

اهل

اهل المشرق والمغرب ويقاتل الناس علي دين الاسلام حتي يجبرها
مومنين فيا هنيا لمن عاش حتي يومن به ويدخل في دينه قالت
امنة فلما رجعنا الي منزلنا قال عبد المطلب دعينا نرسل عبد الله
الي يثرب ياتينا بتمر وسمن حتي نصنع وليمة هذا المولد فقلت
الامر لك فارسله الي يثرب فمات عبد الله في يثرب وانشد لسان
الحال يقول شعر   اخذ الاله ابو الرسول ولم يزل   برسوله الفرد
اليتيم رحيما   نفسي الفدا للمفرد في يتمه   والدر احسن ما يكون يتيما
قال فلما فقدت امنة بعلها ابا الرسول انشدت تقول شعر صلوا عليه
الله الله يا مولاي الموالي   الله الله يا عالم بحالي
فانك كنت اختي فافترقنا   ومنذ فارقت بعدك لا ابالي
ومنذ اليتيم ومات بعلي   فوا اسفا علي موت الرجال
اذا ما قل قبل البين صبري   فكيف يكون بعد البين حالي
وما كان التفرق لي ببال   ولاكن صنع ربي ذي الجلال
وقد جار الزمان اذا افترقنا   فما علمي بتصريف الليالي
وقد عزموا الجنتنا وباتوا   وقد بان الفراق فما احتيالي
لين جاء البشير في لقانا   وهبت مبشري روحي ومالي
ومن بعد الصلاة علي محمد   نبي اسمه عالي وغالي
قالت فضجت الملايكة وقالوا الاهنا وسيدنا ومولانا هذا
محمد نبيك صلي الله عليه وسلم يتيما لا اب له فقير لا مال له

قال الله تعالى يا ملايكتي اني احق به من امه وابيه انا احافظه وناصره
وكافله ومظفر باعدايه ثم ان امنة زاد بها الحال فانشدت بلسان
حالها يقول شعر ۝ وقع القضا بفرقتي وبعادي ۝ فيما احب ولم يكن براد
صلوا عليه
يا وحشتي لفراق من احببتهم ۝ رحلوا وقلبي معهم وفوادي ۝
فبقيت ابكي حسرة وتاسفا ۝ وتصبرا وتشوقا واناد ي ۝
بالله ردوا مهجتي يا سادتي ۝ ردوا دموعي فهي سيل الوادي ۝
رحتم فراح سرور قلبي معكم ۝ وعدمت بعدكم لذيذ رقادي ۝
حزني عليكم كل يوم مجدد ا ۝ والنار تضرم في صميم فوادي ۝
ولقد وقفت علي الديار سايلا ۝ ومدامعي تجري كسحب غوادي ۝
يا دار ما فعل الزمان بسادة ۝ كانوا مناي في الورا ومرادي ۝
فاجابني الحكم المقدر بيننا ۝ فانت من المحجوب في ابعادي ۝
فخلعت اثواب السرور لبعده ۝ ولبست بعدكم ثياب سوادي ۝
يا راحلين وهم نزول في الحشا ۝ لا تشمتوا ببعادكم حسادي ۝
ولقد رضيت بان تدوسوا مهجتي ۝ بمطيكم وتنزلوا بفوادي ۝
اقسمت بالصمد العظيم وذاته ۝ وكتابه النور المبين الهادي ۝
اني نذرت لمن يبشرني به ۝ روحي وما ملكت يدي وقيادي ۝
لا تحسبوا اني اشتغلت بغيركم ۝ عنكم ولا كان الجفا مرادي ۝
قال فلما كان اول ليلة من شهورها اتاها في المنام ادم عليه
السلام

السلام وقال لها ابشري يا امنة قد حملتي بسيد المرسلين وهو
سيد ربيعة ومضر ففي الشهر الاول انشدت بلسان حالها يقول
صلوا عليه
شعر حملت باحمد فهو اشرف مرسل ۝ ذي الجود والاحسان والقدر العلي ۝
فهو النبي الهاشمي الافضل ۝ خير الوري المدثر المزمل ۝ شهرها
الاول اتاها في المنام ۝ صفوة الرحمان آدم باحتشام ۝ قال لها ابشراك
يا بنت الكرام ۝ قد حملتي بالنبي الافضلي ۝ هذا احمد ابن زمزم والصفا ۝
خير الانام الهاشمي المصطفي ۝ ولم يزل بر كريما منصفا حملا خفيفا
ليس فيه تثقلي ۝ شهرها الثاني اتانوح النبي قال حملتي بالنبي
اليثربي ۝ الهاشمي الابطحي العربي ۝ صاحب التاييد والقدر
العلي ۝ يا امنة بشراك قد جاكي الهنا يا بنت وهب قد بلغتي
المنا بجاهه نلت المسرة والغني قد امحت عنك الهموم بعزلي ۝
الثالث شهرها اتي فيه الخليل ۝ قال لها بشراكي بالهادي الجميل
احمد المختار ذو الوجه الجليل خير خلق الله فهو الافضلي ۝
حملته امنة وقد تشرفت به ۝ وتشرفت كل الوجود بقربه حملا
خفيفا لم تجد الم به والنور من جثمانه يتهلل ۝ شهرها الرابع
اتي يعقوب لها ۝ في سرور ونعمة ملمثلها مخبرا عن حملها
في يومها ۝ قال لها بشراك بالمتزملي ۝ يا امنة يا امنة من شلكي
يا بنت وهب قد بلغت تصدكي ۝ قد علا بين البرايا قدركي ۝
بشفيعنا من حر نار تشعلي ۝ شهرها الخامس اتاها بالهنا

الذبيح وقد اتاها معلنا قال بشراكي به يا امنة مولاكي ما الخلايق
مرسلي بشراكي يا مكة ويا هذا المقام بالنبي الهادي المشفع
في الانام احمد المختار مفتاح الظلام ربقة تدفاق طعم السلسل
شهرها السادس اتا موسى الكليم قال حماني بالنبي الهادي الكريم
صاحب الانوار والدين القويم والملاحه والقوام الازلي ايوان
كسري هدمت اركانه وتساقطت بين الملا بنيانه كذا كر
فارس اخمدت نيرانه فكانها من قبل ذا لم تشعلي شهرها
السابع جمع كسل الوفود وكذا الكهان واحبار اليهود اخبروه
ان دين احمد بسود واعلا الاديان قدره قد علي قد زين
الله السماوات العلا لقدوم أحمد ذي الجمال الاكملا
والسادة الاملاك طافوا بالملا يثنوا علي النبي نعم الولي
شهرها الثامن اتي عيسى المسيح مبشرا في صاحب الدين
الصحيح احمد المختار ذي الوجه الصبيح سيد الكونين ذي
القدر العلي نالت به فرحا وعيشا خاليا وحوت به شرفا
ومجدا عاليا غدا الوجود بنوره متساويا بقدوم احمد
في ربيع الاولي شهرها التاسع اتي بتلطفي وامدها
الرحمان باللطف الخفي وضعته مسرورا مختونا دفي
اجفانه كحلا بغير تكحلي قال فلما تم لها من حملها تسعة
اشهر انشد لسان حالها يقول شعر صلوا عليه

يا بشهر

ايا شهر مولد خير العرب والعجم فانت حقا ربيع الفضل والكرم
بشرتنا بنبي نور طلعته علي البسيطة اجلا حندس الظلم
محمد المصطفي طه البشير ومن له الشفاعة يوم العرض في الامم
يا اكرم الناس في خلق وفي خلق واشرف الناس من عرب
ومن عجم قلبي وطرفي ساهران فلا يشفيهما منك لا صدود
ولا حلم لا زلت في نفحات العرشي في مدد ومن مزيد العطا
والفوز في نعم قالت امنة ففي اول ليلة من شهر ربيع
الاول حصل لامنة السرور والهنا وفي الليلة الثانية
بشرت ببلوغ المنا وفي الليلة الثالثة قيل لها يا امنة قد حان
ظهور ممن بقوم لحمدنا وشكرنا وفي الليلة الخامسة رات في
منامها الخيل فقال لها ابشري يا امنه بهذا النبي صاحب
النور والثنا وفي الليلة السادسة ظهرت الانوار ومع الا
قطار لصاحب المدح والثنا وفي الليلة السابعة زال عنها
التعب والنصب والعنا وفي الليلة الثامنة ناداها منادي
السرور والهنا وبشرها ان وقت ولادتها قد دنا وفي الليلة
التاسعة بدا سعدها والغنا وفي الليلة العاشرة استبشر
الخيف ومني وفي الليلة الحادي عشر سقط نور الرضا وعم
ذا الكل العنا وفي الليلة الثاني عشر سجدت الملايكة لخالقها
بالحمد والثنا وقيل لامنة الليلة مولد النبي صلي الله عليه

صلوا عليه وسلموا تسليما

وسلم ويتشرف البيت والصفا ويظهر الحق بالصدق والوفا
ويخر عند وضعه ساجدا للعلي الاعلي وتتشرف الاكوان
بنور وجهه الجميل وتحفه الملايكة بالتهليل والتكبير شعر صلوا عليه
لما دنا مولد خير الوري المصطفي ازكي بني آدم اشرقت
الارض بانواره وفاح عرق المسك في العالم قالت امنة فلما
اشتد بي الطلق وانا وحدي وحيدة في منزلي فنظرت
يمينا وشمالا فما رايت في المنزل انيس ولا خليل ولا جليس
وكانت داية تقبل نسا قريش فناديتها الي عندي واصلحنا
ما نحتاج اليه قالت امنة فلما كان وقت العشا واذا بسقف
البيت قد ارتفع ونزل الملايكة افواجا افواجا فجعلوا يتبركون
بفوادي ويكبرون الله تعالي حولي فاخذتني هيبة
عظمة فقلت يا دايه نادلي يام العباس عم النبي صلي
الله عليه وسلم وكانت صديقتي ومجاورتي وكان العباس
رضي الله عنه صغيرا وهو ابن سبع سنين فبينما هي
داخلة والعباس معها شعر ايا مولدا جددت لنا فيه فرحا صلوا عليه
ها عيشنا قد صفا والوقت منشرحا فيه الهنا والرضا
والشمل مجتمع والخير والفضل والاحسان ما برحا
علوت فضلا علي كل الشهور وقد عاد الوجود بفضل الله
منشرحا

جامعة الرياض المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

منشرحا
يا امة المصطفي بشراكموا فلقد اعطيتم الاجر والمولي الكريم سمحا
غدا في الحشر ياتي شافعا لكم والرسل من حوله تعقبهم الملحا
الكل تحت اللوا يرجوا كرامته من الاله وكل نفس طربحا
بحرمة المصطفي يعطوا اسماحة فباب احسانه ما زال منفتحا
ثم الصلاة علي المختار سيدنا ما ناح طير علي الاغصان او صدحا
قال فلما تزايدة الانوار غمض العباس عينه وقال يا اماه طلعت
الشمس في الليل فقالت له امه يا ولديما هذه شمس بل هذا
نور القادم الذي يقدم في هذه الليلة وهو محمد صلي الله عليه وسلم صلوا عليه
بنوركا اوضحت الهدي لمن اهتدي عليك سلام الله يا علم الهدي
مقامك محمود وانت محمد ورب السما المحمود سماكا احمدا
وارسلكا الرحمان للخلق رحمة فجيت رسولا خاتم الرسل سيدا
ايا خير مبعوث الي خير امة وافضل من نودي ومن سمع الندي
بك اليوم في الدنيا هدينا الي الهدي وانت الذي ترجي الشفاعة في غدا
ولولاك لم نهدا ولم نعلم الهدي ولولاك ما حج الحجيج ولا اهتدي
قالت امنة ثم ان الداية وام العباس جلسا بعيدا عني
فقلت لهن ما لكم لا تقربون الي فقلنا لا نقدر نفتح اعيننا من الانوار صلوا عليه
شعر من نور رب العرش كون نوره والناس في خلق التراب سواد
شرف المقام به وزمزم والصفا ومنا وبيت الله والبطحاد
هو سيد الكونين سيد هاشم ما في سيادته عليه خفاد

وبه توسل آدم من ذنبه ونشفعت بجناجه حواء وبه دعا
ادريس فارتفعت له عند المهيمن رتبة علياء وبه الخليل
نجا من نار التي تداضرمت من اجله الاعدا وبعثه التورات
يشهد فضلها للمصطفي ولها عليه ثناء من انزل القران
في اوصافه ماذا تقول بقولها الشعراء الله اكبر ما انتم لحاره
في وصفه تتحير العلما محمد فاز الكلم بطوره لما اتاه من الاله
ندا صلي الله عليه ربي دايما ابدا وما عقب الصباح مسا قالت
امنة انتشر القمر فوق راسي مثل الخيمة وتصففت النجوم مثل
القناديل واذا بنسوة قد دخلوا علي كانهن البدور وفي
ايديهن اطباق الياسمين والريحان والنوفر والنرجس
فنثرنه في حجري وحولي فقلت لهن من انتن ايها النسوات
فقلنا نحن الحور العين جينا نبشرك بسيد المرسلين
الذي يتقدم في هذه الليلة رحمة فقلت لهن اني عطشانه
واذا برضوان قد هبط علي وبيده شربة من لولوة وقال
اشربي يا امنة فشربت ما ابيض من اللبن واحلا من
العسل وابرد من الثلج فزال ما كان بي من الوجع
وتويت نفسي قالت امنة واذا بحوى واسية امراة فرعون
ومريم ابنت عمران وجماعة من الحور العين قد اقبلا
منهن

منهن ذالك المكان واذا بنور عظيم قد نزل من السما فسجدت
الجبال والاشجار وجميع الاقطار حتى رايت مشارق الارض
ومغاربها وقصور الشام وبساتينها وايوان كسرى انشق
وشراريفه تساقطت وخمدت نار فارس من ذالك النور
واذا بملك نزل من السما ومعه طشت من ذهب وابريق
من جوهر وهو يقول قد قرب الله ظهور محمد صلي الله عليه
وسلم ولا تخترشون به فانه ياتيكم مختونا مقطوع السره
ولا تحنكوه بشي فانه محنكه بالعلم والحلم ولا تكسوه من ثيابكم
فقد جينا له بكسوة من الجنة قال ابن عباس رضي الله
تعالي عنه كان الملك الذي جا بالطشت جبرايل عليه السلام
ثم اقبلت سحابة من الطيور مناقيدهم حمر واجنحتهم
خضر فنثروا علي راسي مسكا وكافورا ثم اصطفت الملايكه
الطيور يسبحون الله تعالي حولي منزلي افواجا افواجا
وانا اطلق ساعة بعد ساعة والملايكة ينزلون افواجا
افواجا قالت امنه فبينما انا كذالك اذ نزل ملك من السما
ومعه اربعة اعلام فنصب علم بالمشرق وعلم بالمغرب
وعلم علي ظهر بيتي وعلم علي ظهر الكعبة وامتد فوق
راسي ديباج ابيض واشرقت الارض بالانور حتى امتلا
المشرق والمغرب واذا بالملايكة نزلوا من السما بايديهم

مباخر من الذهب والفضة واطلقوا الند قالت فبينما انا
كذالك واذا بطاير ابيض قد جناحه على ظهري فوضعت
ولدي محمد صلى الله عليه وسلم شعر صلوا عليه وسلموا تسليما
ولد المشفع في ربيع الاول * والكون يرقص والكواكب تنجلي *
وجلوا عروس جمالها في حلة * ما كان فيها قبله احد جلي *
وتقول امنة رايت جماله * كالبدر وجها في كماله ينجلي *
ورايت ملايكة السما تزخرفت * والكون يرقص والهنا في منزلي *
ناديت يا هذا الملا فقيل من * لا تسالي عن فضله لا تسالي * لا تجهليه
عن ملايكة السما بجياته لا بجياته لا تفعلي * هذا المشرف
والمفضل والذي فاق الاوام وصاحب القدر العلي * هذا الذي
وطي البساط بنعله * هذا الذي من حبه قلبي ملي *
يا نوق ان جيت الخيام عشية * عند العقيق فقد نصحتك فانزلي *
فلكي البشارة انني ذاكر الحما * بدرا يفوق على البدور واذا انجلي *
صلى عليه الله ربي دايما * ما ناحت الاطيار في صور علي *
قالت امنة فلما وضعته فنظرت اليه واذا هو ساجد نحو
الكعبة رافعا اصبعيه نحو السما مشيرا كالمتضرع الى الله
عز وجل والملايكة تضج بالتسبيح والتهليل والتقديس
لرب العالمين ثم رفع راسه من السجود وبسط يديه
الى الدعا ثم ارتفع القمر الى مكانه وارتفعت النجوم الى
بروجها

بروجها وقامت الملايكة على قدامها وبسطوا ايديهم الى الدعا
فنظرت اليه فاذا هو مدروج في ثوب صوف ابيض وتحته
حريرة خضرا وهو قابض على ثلاث مفاتيح من اللولو الرطب
واذا قايلا يقول اقبض محمد صلى الله عليه وسلم على مفاتيح
النصر والورع والنبوة قالت امنة واذا بثلاثة من الملايكة
مع احدهم طشت من الذهب الاحمر ومع الثاني ابريق من
الجوهر ومع الثالث منديل من السندس الاخضر فغسلوا
وجه الحبيب بما الابريق واخرجوا من المنديل خاتم التصديق
وله لمعان وبريق واختموا به هذا النبي الشفيق فتم بذالك
سعده والتوفيق شعر صلوا عليه وسلموا ولد الحبيب وخده متورد *
والنور من وجناته يتوقد * ولد الذي لولاه ما كان التقا *
كلا ولا كان الحيا والمعهد * جبريل في منصت حسنه * هذا
مليح الكون هذا احمد * قالت ملايكة السما باسرها * ولد
الحبيب ومثله لا يولد * هذا الذي لولاه ما ذكرة قبا * ابدا
ولا كان المحصب يقصد * ان كان يوسف قد اقاف جماله *
تالله ذي المولود بل هو ازيد * او كان قد اعطى الكليم مقربا *
فالكل من هذا الهميري يبعد * او كان قد اعطى المسيح عبادة *
فمحمد منه اجل واعبد * يا مولد المختار كم لك من ثنا ومدايحا
تعلوا وذكرا يحمد * بشرى لامنة بروئ يا حسنه * هذا هو الجاه

العظيم الامجد ياليت طول الدهر عند ذكره ياليت طول
الدهر عندي مولد وضعت مختونا ومسرورا كما قدجا يذكر
في الحديث وبيده صلي عليك الله يامن اسمه بين البرية
احمد ومحمد فصل قالت امنة وسمعت قايلا يقول طوفوا بمحمد
مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وجوانبها ليعرفونه
جميع المخلوقات بصفته وصورته فهذا النبي صلي الله عليه
وسلم هذا المصطفي صاحب العطا والممدوح ثم اعرضوه علي
ابيه ادم وابراهيم الخليل ونوح واعطوه صفوت ادم وحلاوت
شيث وشجاعت نوح وحلم ابراهيم ولسان اسماعيل ورضا
اسحاق وفصاحت صالح ورفعت ادريس وحكمت لقمان
وبشرا يوب وجمال يوسف وصبر ايوب وقوت موسى وتسبيح
يونس وجهاد يوشع ونغمت داوود وحب دانيال ووقار
الياس وعصمت يحيي وزهد عيسى وعلم الخضر وغمسوه
في اخلاق النبي والمرسلين لانه سيد الاولين والاخرين
وسمعت مناديا ينادي ابشر يا محمد فما بقي للنبيين علم
الا وقد اوتيته فانت اكرمهم وافضلهم واشجعهم قلبا
واكثرهم علما فان كان ادم خص بسر سجد له الملايكة
فانت مخصوص في القيامة في السجود ويقال لك ارفع
راسك

راسك واشفع تشفع وان كان نوحا قد افتخر بحمله في السفينة
فانت مخصوص بحملك علي البراق وان كان موسي مفتخرا بالتكليم
علي جبل الطور فانت مخصوص بحضرة الله قوله تعالي فكان
قاب قوسين او ادني وسمعت قايلا يقول يا امنة لا تدعي
احد من العالمين ينظر الي محمد الصادق الامين حتى تنقضي
زيارة الملايكة المقربين فلما انقضت زيارت الملايكة
كان اول من نظر اليه جده عبد المطلب فلما كشف عن
وجهه الغطا اشرق البيت من نوره واضا ثم حمله جده
عبد المطلب وضمه الي صدره وقبل بين عينيه وتحار
عقله من كثرة انواره ثم ان عبد المطلب عمل الوليمة سبعة
ايام ودعي اهل مكة واقام الناس ياكلون من وليمة
وكسا الارامل والايتام اكراما لسيد الانام ومفتاح
الظلام ورسول الملك العلام عليه من الله افضل الصلاة
والسلام وقيل لاهل زمزم والحطيم ابشروا بهذا النبي
الكريم وصدقوه بما انزل عليه من الايات والذكر الحكيم
لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمومنين روف رحيم شعر
بمولد المختار خير الانام ٥ اشرقت الارض وولي الظلام

ونوره قد كان في ادم بسره كان سجود الكرام وقد كان
في نوح بهذا انجا من لجج الطوفان والاسقام وكانت
النيران من اجله علي خليل الله بردا وسلام ولم يزل منتقلا
واصلا من بين اصلاب اشراف كرام حتي بدت انواره بالهدا
من وجه عبد الله بالاحترام واحرزت امنه نوره محروسة
بالمن والاعتصام جات به للمادي وضعها كان بالحسن
بدر التمام حليمة قد شاهدت منه في رضاعه جهر امور عظام
عليهم سيد الكونين يامن له مناقب يعجز عنها الانام
اشفع لنا يا سيدي امننا لقد غرقنا في بحار الاثام واسال
الرحمان غفرانه لعلي ادخل بدار السلام صلي عليك الله
رب السما ما سبح في الدنيا سحاب الغمام قالت امنه
وكان قد اصابني علي اثر نفاسي ضعف والم وشغلني
عن رضاعة هذا النبي المحتشم حديث رضاعه صلي
الله عليه وسلم قالت امنة وكان من عادة اهل مكة
المشرفه يخرجون بالاطفال الي المراضع فاراد له جده
من يرضعه فعند ذالك نادي من قبل الله تعالي يا معاشر
المخلوقات هذا محمد صلي الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن
عبد المطلب

عبد المطلب فطوبا لثدي يرضعه وطوبا لحجر يحمله وطوبا
لبيوت يسكنها الامن يرضع هذا النبي الكريم فان ماواه
جنات النعم قالت السما انا احق به لاني خادمه قالت
الطيور والوحوش نحن احق بتربيته لنقوم بحق واجبه
وتكريمه وقالت الملايكة الذي تعلم اننا نحبه فامر بتربيته
لنتشرف بنور طلعته ونحضي بسريه بركته قال تعالي انا
قادر علي ان اربيه من غير رضاع ولا سبب ولاكن سبقت
كلمتي وتمت حكمتي علي نفسي في الازل انه لا يرضع هذه الدرة
اليتيمه والنفس الكريمه الا حليمه الحكيمه فهي بنت ذويب
المبراة من كل عيب لقد اعطيتي يا حليمة عزا وشرف برضاع
النبي المصطفى وابن زمزم والصفا شعر
بشري حليمة بالسعادة يا لها سعدية قد بلغت امالها
فازت حليمة بالسعيد وما درت ان السعادة قارنت اظلالها
فالله اعطاها واحرم غيرها والله فضلها وعز نوالها
من شا يعطيه ويمنع من يشا ما كل من طلب السعادة نالها
قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فلما جات حليمة
الي مكة المشرفه وكان معها بعلها وكانت حليمة ذات
حسن وجمال وبها وكمال وقد واعتدال فرات في منامها

وهي سايرة في الطريق الي مكة كان ثديها قد خرج منه نورا
عظيما ملا ما بين المشرق والمغرب ثم انعقد ذلك النور
قبة علي راسها وراي بعلها في المنام انه قد ضم القمر
صدره فلما اصبحوا قالت حليمة لبعلها اني رايت مناما
عظيما ثم قال لها بعلها هذه ام خولة الكاهنة فامضي
اليها حتي نقص عليها منامك فانه منام عظيم قال فاتينا
الي الكاهنة وكانت امراة ليس لها يدان ولا رجلان
فلما اتوا اليها قالت الكاهنة اخرجي ثديكي فاخرجت
ثديها فقالت الكاهنة هذا ثدي يرضع منه نبي جليل
حليم كريم قالت الكاهنة احلبي منه شيا فحلبت فوجدت
الكون قد تعطر طيبا قالت لبعلها اتشم رايحة طيبة قال
نعم قال فرجعت الكاهنة راسها الي حليمة وقالت لها ما
اسمك قالت حليمة قالت نعم قالت الكاهنة اما النور
فهو ترضعيه وتكفلينه واما القبة فهي سعده والنور
مجده وكلما تواضع شي فهو لاجله قال ثم التفت الكاهنة
الي بعل حليمة وقالت له انا اقسم عليك بالبحر اذا زجره
والاسد اذا زار والجن اذا نفر لقد رايت في منامك البارحة
كانك عانقت القمر قال نعم اما القمر انا انبيك عنه
بجه

بجه اذا كفلته فلتسر به من دون البشر شعر
جمال الحسن في دار حسنه ۞ ونور الهدي لما هواه يعلو علي البدر ۞
وقسم لولا حسنه ما صفا الصفا ۞ ولا طافت السعادة بالبيت والحجر ۞
ولولاه ما لبا الحجيج وما سعا ۞ ولا سار ركب نحوه ابدا يسري ۞
ولولاه ما غنا علي الغصن طايرا ۞ ولولاه ما دمنا علي الشوق والفكر ۞
حليمة جيتي حاجب مرسل ۞ فقي عند بدر تنشهري ذلك البدر ۞ صلوا عليه
فعل قال فخرجت حليمة هي وبعلها من عند الكاهنة في جماعة من
نسا وكنا نحو مائة امراة وكان من عادة تهايشي يحملون يوما
في السنة الاطفال الي عند البيت ويجلس كل سيد عندو لده
ويحملون الاموال امام البيت حتي يرغبن المراضع فقال عبد
المطلب لابنه ابو طالب يا بني اجعله مع الاطفال واجلس معه
لعل تاتي امراة ترضعه فقال يا اباه هذا الغلام لا مال له والفقير
لا يرغب احد في اخذه فقال له يا بني هذا بياض وجهه وحمرة
خده وكحل عينيه وطيب نشره اذ كامن المال واعظم من النوال
يا بني اجعله مع الاطفال فان رايت طفلا يشبهه رده علي وعد به
الي هذا الجمل من في الحي من يريد رضاعته فلا يطلب منه شي
يا بني ان قسمت حسنه بالاطفال فهذا انك عي حسنه
جمل مكة كلا ذاميت وحي انه يكن مجنون ليلا قال ما في الحب
عني حب ذا المولود فرض وسواه قط لا شي قال فاخذه ابو طالب

ووضعه بين الاطفال وجعل ينظر اليهم وينظر اليه ويرا وجهه
يفوق علي وجوههم وملاحته علي ملاحتهم فجعلت كل امراة
تاخذ كل مولود لاجل ماله وحليمة لا تشتغل باحد سواه ولا
تشير الا الي حسنه وجماله وانشد لسان حالها يقول شعر
الان قصدي قد تكمل معناه ومن يقصد العشاق يا صاح الا هوا
يقول لسان الحال في وصف حسنه جليل جميل ليس قصدي الا هو
تملّت حليمة من بها نور وجهه فيا ليتني شاهدت بالعين رؤياه
ملكت معاني الحسن يا سيد الورى فكل الملا في حسن وجهك قد تاهوا
تليق له الاحجار طوعا وقد اتت وحوش البراري تطلب رؤياه
يحق لهم ان يقصدوا ارض رامة لاجل الذي عند المحصب مثواه
لك الله حادي العيس ان كنت خابرا وعرجت بالمشتاق ثم لك الله
قال فرات حليمة البيت متواضعا له وهم امامها فتقدمت اليه
ثم قالت لهم يا صبيح الوجه من اي فريق هذا المولود الذي لم
يوجد مثله في الوجود ثم قالت له هو من بني عدي قال اعلا قالت
من بني عبد شمس قال اسما قالت من بني تميم قال واعلا قالت
من بني امية قال اشرف واسنا قالت من بني زهير قال اطرف
وازها قالت حليمة لم يبقى في مكة بيت تعظمه العرب اعظم
من بيت عبد المطلب قال هو منهم قالت فماله فقير فبكا عمه
وانشد يقول شعر ان الحوايج لم تبقى علي احدٍ ما الفقر عيب علي من
بيته الشرف

بيته الشرف ثم قال لها انه كان له اب فمات وخلفه يتيما في بطن امه
وانه فقير وليس له شي فقالت حليمة يا صبيح الوجه امهل علي حتي
اشاور بعلي في اخذه فوالله هذا هو المقصود واظنه ذالك المولود
ثم جعلت تقول ما احسن هذه العيون ما اجمل هذه الخدود قال ثم
تقدمت اليه فحملته وكانت قد بقيت هي وسبع مراضع فتقدموا اليه
المراضع وقالوا العمه نحن نرضعه قالت امنة فقيرا لا مال له قلنا
قد رضينا بفقره والله ما راينا في الاطفال مثل هذا المولود وجعلت
كل واحدة تقول انا ارضعه فقال ابو امنة تقدمن اليه فكل من
يرضعه ثديها تاخذه فتقدمت اليه الاولا فاعرض عنها فتقدمت
اليه الثانية فولي عنها بوجهه المبارك عنها ثم تقدمت الثالثة
فما نظر اليها فجعلت كل واحدة منهن تتقدم اليه وهو يعرض عنها
فتقدمت حليمة ثم جلست بين يديه فنادت عند قدومها اليه
ثم قالت ان امرك عظيم فنظر اليها فتبسم ثم اقبل عليها ووضع يده
المباركة عليها فحملته علي يدها وقصدت به زمزم وكانت المراضع
اذا اخذت المولود غسلت وجهه من بير زمزم وارادت تدلي
ركوتها علي عادتها واذا الما قد طفح من البير حتي صار الما بين
رجليها فصارت تغرف بيدها وهذه اول سعادتها فسارت
حليمة الي بعلها في اسرع حال فقال لها اشفاقتي ما شانكي
فقالت له انظر الي بير زمزم كيف طفح منه الما فقال ان هذا
امر عظيم هذا ببركة هذا اليتيم قالت وسمعت مناديا

ينادي يا حليمة لا تعجبين من اماء زمزم كيف طفح من مناهله بلي اعجبي
كيف بطفح الماء ويتفجر من اناملة شعر ❊ تفجر ماء فاض من وسط كفه ❊ صلوا
ففاض على من في الوجود باسره ❊ تحيرت الافكار في ضوء حسنه ❊
كما حارت الابصار من نور (حسنه) ❊ سقا كاسه طرفا المطلوب حبه
فاصبح معروف بنكتة خمره ❊ فقال بعلها شعر ❊ اسمعي مني هذه واخلي ❊ صلوا
تبل بوخذ منكي وعجلي ❊ انتي به سعيدية ❊ صبي يربي في منزلي ❊
توسلي بجه وبجنسه ❊ توسلي تذللي بعزه ❊ لعزه تذللي تبتلي من
ذكره من ذكره تبتهلي ❊ فحملته واستقبلت ابا قبيس والشمس
علي اعلا الجبل فكانت ترى نوره يعلوا على نور الشمس فقالت
حليمة لبعلها اما ترى النور الذي يخرج من وجهه كيف يغلب علي
نور الشمس قال لها بعلها يا حليمة انه درة كريمة ما رايتي حين
فاض ماء زمزم وهذه الشمس من نوره تحجب وتغتنم احجب ❊
جمالك شعر ❊ احجب جمالك ان البدر محتجبوا ❊ ومن جمالك نور الشمس ❊ صلوا
يكتسب ❊ جمعت في الحسن اوصافا لها جمعت لكا الملاحة يامن حبه
يجب ❊ انت المراد وانت القصد اجمعه ❊ انت الحبيب وانت السوال
والارب ❊ اظهرت في الحب معنا لا شبيه له ❊ يا من له نسب ❊
يا من له حسب ❊ يا من له شرف يا من له كرم ❊ يا من له حرم يا من له رتب
قال فلما مضت حليمة به وجا عبد المطلب بعدوا فقال لابنه
ابو طالب اين محمد قال اخذته امراة عظيمة كريمة اسمها
حليمة

حليمة رات منه العجب وبرهان وارب وما فاض من زمزم ودبا
وشاهدت منه عجايبا فقالت لهذا المليح مالا فقلت لها
انه يتيم فقالت رضيت به وبيتمه وانا اخذه اتنزه به في رؤيا
وجهه وزينته قال عبد المطلب ردها علي وانا بها علي الا
عطيها المال وايزيدها من النوال فليس النسا اكرم من الرجال · جال
قال فتبعها ابو طالب وقال لها ارجعي يا حليمة فقالت ارجع
وهذا الغلام معي اتركه عند بعلي حقا اعود واقسم بالله
الودود لا تفرقوا بيني وبين هذا المولود انا استغنيت به عن
كل من في الوجود قال لها يا حليمة ان عبد المطلب يريد كي ترجعي
به اليه قالت تريدوا تقطعوه لغيري ثم جعلت تبكي وتقبل
وجهه وتقول بالله لا تفرقوا بيني وبينه وقالت شعر صلوا عليه
رضيت بقلبي فيه اذ كان اضيا ❊ فلا تمنعوني نظرة من جماله ❊
فمن غاب عنه حسنه وكماله ❊ فذاك اسير في قيود جماله ❊
وما جيت لهذا الحي الا لاجله ❊ وما جيت الا راغبة في وصاله ❊
فقال لها بعلها يا حليمة اذا اهل هذا الغلام تداركوا امرهم ولعلهم
اعطونا اياه فمن قارعه لا يصبر علي فراقه لا سيما اذا كان
من عشاقه فكم متولة تحت رواقه وكم مشتاق مات باشواقه
وكم حزين اجري دمعه من اماقه هذا يحث الركب اليه حنينا
والابل بارواقه القمر من بعض اشراقه والشمس تخدمه
في موكبه العالي فهي من عشاقه هذا الذي يكلمه الحبيب
ويحله علي براقه شعر صوت اليد رغبة في القبلة ❊ فشاهدته

في القلب دون سوادة ٭ فقلت لهم ما القصد قالوا جالة ثم
في نشكو انصاب عناية ٭ قال فردت حليمة الي عبد المطلب
وجعلت تنظر الي وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتقبله و...
يا رب هذا البيت رده علينا ردا جميلا فعادت حليمة با...
فاذا عبد المطلب جالسا عند البيت قالت حليمة ارآني احد
كما اشترط عليه وكذا الكذ ذكر لي انه ليس له شي والله ليس من
اجرة رضاعه وقد رضيت به انه فقير ابيتيم قال عبد المطلب نحن
ال بيت كرام نجود علي من قصدنا يا حليمة هذه ثلاثة من
الابل لكي قالت حليمة يا سيد العرب انا له جارية وانشد

صلوا عليه

لسان حالها يقول شعر ٭ رضيت بمان اسمى لمولدكم عبدا
لاني لها شاهدة سكر في وجدا ٭ ولجميلت لما رايت جماله
فملت بما ادركت من حسنه سجدا ٭ واقسم لولا حسنه ما سرت
الي نرود دنيا قالا ولا قصدت نجدا ٭ هو كل حسن بهجة وملاحة
فجمله فضلا وزينه قد انقدا ٭ فصل قد قال لها عبد المطلب هل
لك من خادم قالت حليمة اقسم برب هذا البيت لا اريد غير
هذا الرضيع وشاهدتي لوجهه خير من الجميع ثم قالت يا سيد
هذا قدره عندي رفيع فقال عبد المطلب خذيه واذهبي وارحلي
سريع ثم قال لها يا حليمة لقد اخذتي جوهرة عظيمة لا يوجد
لها قيمة قد علت انواره واشرقت اسراره وعظم مقداره

فرجعت

رجعت به حليمة وجعلت تقول لبعلها اسرع بنا لا يوخذ منا اظن
...ب هذا البيت قد رضي عنا فخرجت الي ظاهر مكة فتقدم
...لها الي الاتان وكان اتانها ضعيف وكانت مع النساء تمانون
لم يكن في هن اضعف من اتان حليمة فركبت ووضعت
النبي صلى الله عليه وسلم قدامها وكانت تنظر الي الاطيار على
راسها كالسحاب تظللها من الحر ولا مرت به على حجر ولا مدر
...الا سمعه يقول تغني يا حليمة فان اليوم عدنا وبيمه
وانشد لسان حالها يقول شعر ففي ساعة حتى نشاهد نوره ٭
ونمسي في وصل ونصبح في قربي ٭ فاين ذهاب الركب عن ساكن
النقا ٭ واين رواح الصب عن ساكن الشعب ٭ اذا جيت
واديه وجيت خيامه وعاينت بدر الحسن في طيب قربي ٭
فعند مليك الكون مهجتي التي ٭ برها الاسا وجدا كما عنده قلبي ٭
قال فلما مضوا به انشد لسان امه تقول لما فارقت ابنها الرسول
عليه الصلاة والسلام قد اظهر الدمع مني الان ما استترا ٭
وان ترى شرح حالي بعدهم سترا ٭ محرم صار نومي والهموم
عدة ربيع قلبي وربيع الانس قد صفرا ٭ في منحنا اضلعي نار
اللظا وقدت والدمع يا ما على صحن الخدود جرا ٭ لا وحشتي الله
ممن بالحشا رحلوا ٭ ساروا فيشو في مقبيم والسرور سرا ٭
طويت سر الهوى امونا الجبهم واليوم بالدمع في الاحلال منحدرا ٭
استودع الله في ذالك الحما قمرا ٭ بحسنه لقول الناس قد قمرا ٭

صلوا

الله الله يا مولاي المولى الله الله يا عالم بحالي

سرا نار مي جمال الشوق في كبدي وللوداع وقفنا والكرا نفرا
وسرت افنع منهم بالخيال وهل يواصل الطيف ممن واصل السهرا
ترا نقابلني بالخير بعد جفا هيهات هيهات لا جبر لمن كسرا
لهفي لقد جيب كنت القه من بعده لم اجد والله مصطبرا
تبارك الله ما احلاه من بشر بنور طلعته قد حير الشعرا ترا
تعود ليالي الانس تجمعنا ويبلغ الصب من احبابه وطرا
اني اري قلم الباري يفرقنا وفيض دمعي علي فقد الحبيب جرا
يا قلب هذا الذي قد كنت احذره صبرا لما قد حكم طوعا لما امرا
قال فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم علي ظهر الاتان تنشطر
وقوي عزمه وبالله المستعان وصار يسبق الخيل بالنها والليل
ولسان حاله يقول مفتخرا بحمله للرسول شعر الان فخر علي
جنوسي وقد زال العنا ومضت عكوسي واني قد حملت اليوم بدرا
له نور يفوق علي الشموس علي ظهر مليح زا رحسنا ورويته
دوا داء النفوس محمد زين كل الخلق جمعا فيا شرفي بطلعت
ذي العروس فنجهر بالصلاة عليه جمعا لكي نجوا به من كل
بوس قالت النسا يا حليمة لكي شان عظيم الطيور تظلل
علي راسكي واتانك يسبق الخيل وهذا المولود الذي معك لم
ترا احسن منه فاخبرينا عن امركي فاخبرتهم بامره كله
فتعجبت النسا من امرها ثم نزلت به تحت نخيل في الطريق
وانحنا

فانحنا النخل كله عليها بطلعها مت الحر فقال لها بعلها وردت
لاجل ما تشتقي فما وجدت شيا ثم قال لها اجعلي يد هذا
المولود علي اصل هذه النخله لعل ان يخرج لنا ما نستقي ببركته
ثم انها وضعت يده المباركة علي اصل النخلة فصار الما يجرح
جاريا عينا فشرب منه كل من كان معهم جميعا ببركته
صلي الله عليه وسلم وانشد لسان الحال يقول شعر
بشراكي يا حليمه يا درة اليتيمه تلتي به المعاني بين الوره
والقيامه سبحانه من اعطاكي وخصكي بالزاكي سبحان
من عافاكي باد طلعت الوسيمه كل البرايا قالت عكوسكي
قد زالت واسعد ما نالت كما نلت يا حليمه قومي ارضعين
المفدا واصفي اليه تصري ترين منه سعدا وحضره
عظما وهذا اليتيم يحضا عند الاله يرضى فراقبيه
فقربيه غنيمه الله قد حباكي بالفضل واجتباكي بحق
من اعطاكي كوني لم خديمه قومي ارضعيه صدقا الطفا
به ورفقا ترين عنه حقا عواطفا رحيمه اسعي عليه
لجفوني اليه بالسكوني حقا وتكوني بلطفه غنيمه
هذا النبي التهامي سماه ذو الكرامي باحسن الاسامي
في ليلة قد غمه راياته عليه اوصافه جليه اخلاقه
رضيه صفاته كريمه قومي الي لقاه كي تجتني جناه وتدركي
هواه وتغنمي غنيمه اروق علي الصحيح عن وجهه المليح

عساكي تسترحي من عيشة ذميمة هذا النبي المحلا قد
شرف المحلي ما في الوجود اصلا اعز منه قيمة قومي له
ذي الساعه سمعا له وطاعه شكرات بالرضاعه ان تضحي
وبعده فصل قال فلما رات النساء ذالك قلن يا حليمة نري منه
الكرامات والايات الظاهرات حتى دخلت الي حجرتها ودخلت
الي منزلها وكانت بالليل تستغني بنور وجهه عن المصباح
وتقول لبعلها هذا نوار واقبل الصباح فيقول هذا نور يتلالا
من وجه سيد الملاح هذا الغلام هذا احده يغني عن الورد
والتفاح نسيمه يعمل في القلوب اعظم من الراح والنور من وجهه
لاح وملا العالم والبطاح فيعذر عاشقه اذا صاح ولا يلام
اذا هام على الطيب من جناح ماله عنك براح شعر
هذا النبي الهادي هذا الشفيع غدا هذا السراج الذي لا ينطفي ابدا
هذا الذي خمدت نيران فارس في بلاده فلظاها قط ما خمدا
وانشق ايوان كسري في ولادته طاحت منشاريفه لما النبي
ولدا هذا الذي نور الاكوان مولده وقد راه عيانا كل من
شهدا هذا الذي شق منه الجوف ثم ملي علم وحلم فاضحي
سيدا سندا هذا الذي خرت الاوثان حين دعا الدين
من لم يزل مولانا صمدا هذا الذي في كتاب الله سيرته
ووصفه واسمه في الصحف قد وجدا هذا الذي جا في التورات
ملوحه كذا كذا الانجيل عيسي شاهدا ابدا هذا الذي جاه

في ايات

في ايات واضحة فكن على جاهد في الحشر معتمدا فهل تري
العين قبل الموت روضته وتبلغ النفس ما ترجوه منه غدا
صلى عليه الاله العرش ما طلعت شمس النهار وما نجم الصباح بدا
قالت فلما رات حليمة ذالك عجبت له وكان اذا سجد وهو صغير
لا احد يتقدم اليه حتي يرفع راسه من سجوده وكانوا
يجدون له هيبة عظيمة قالت حليمة فصبرت حتي رفع راسه
من السجود وهو في التنور فاخذته وضممته الي صدري وقبلت
بين عينيه قال فكانوا كلما ارادوا ان يوقدوا في التنور نارا
تنطفي ولا تتعلق ابدا فما وقد فيه نارا ابدا بعد ذالك اليوم
شعر يا غنامه سار الحبيب الي المرعي فما احسنه من راعي
وفؤادي له يرعي فلم ارا احسن من شمايله وقد تحزم لما
للمرعي غدا يرعا فما احسن الاغنام وهو يسوقها لقد انس
الوادي والوحش الربعا تراقصت الاغنام من فرحتهم به
وقد شربت من قبل ان تفطر المرعا وسلم عليه النمل والرمل
والحصا وقبل يديه الضب والذيب والسعي تقي نقي طاهر
ومطهر حكيم كريم طيب الاصل والفرعي مليح منير الوجه شمس
الضحا غدة له طرب والليل عادله فرعي جبين علي معنا محاسن
وجهه كان بدر التم قد طبعت طبعي لقد خاب من يسعي
الي غيره بابكم وقد ضل حقا من الي غيركم يسعا وحقكم مالي
مراد سواكم ولا لي عن ابوابكم مرجعا عيونك يا راعي الحما

فتكت بنا نقوم بها اسري وقوم بها مرعا ولولاكم يا راعي الحما
ماتشوقت قلوبنا الي وادي العقيق ولا الجرعا عليك سلام
الله مالاح بارق وما زمزم الحادي الي طيبة تسعا فصل
قالت حليمة وكان لما ينقضي النهار ويعودوا من الرعيه وهو
معهم بخير فاضمه الي صدري واقبل بين عينيه واسال اخوانه
عن حاله في المرعا فيقولون يا اماه اذا اخذ فلمشي علي يابس
اخضر لوقته واعشب واورق وترعا اغنامنا فيه الي ان ينقضي
النهار واذا جلكم بير ليسقي الاغنام يعلوا الما الي راس
البير فتشرب منه الاغنام قيلها ونباما واذا نام في الشمس
تاتي اليه الاغنام وتقبل اقدامه واذا مشي علي الصخر يغوص
بقدميه كالعجين واعجب من ذلك ان الراعي ضرب نعجة
كسر يدها فاتت اليه فمر بيده المباركة عليها فقامت
ومشت وكانت تسبق الاغنام عدوا فقلت توصوا به
انه نسمة مباركة قالت فخرجوا علي عادتهم وخرج معهم
للرعيه الي ان اضحي النهار واذا باولادي قد اقبلوا وهم
صارخين فقلت لهم ما الذي اصابه قالوا بينما نحن واياه
نلعب واذا بثلاث انفار كان وجوههم الاقمار فاختطفوه
من بيننا وصعدوا به الي الجبل وما ندري ما يفعلون به
فادركيه يا اماه قبل ان يموت قالت حليمة فصرخت وقالت

واولداه

وقالت واولداه واحبيباه وامحمداه وبكت حتي بكت نسا الحي
واخذت بعلي وسرنا الي الجبل واذا بابني سعد قد اقبلوا
الينا وهم راكبين الخيل فسرنا حتي اتينا المكان الذي
اختطفته فيه فوجدناه جالسا في طرف الجبل يلتفت
يمينا وشمالا فتقدمت اليه وضممته الي صدري وقلت
له يا قرة العين ما الذي اصابك قال خيرا يا اماه وذلك ان
الله بعث لي جبرايل ومكايل واسرافيل عليهم السلام ومعهم
طشت من الذهب وابريق من الجوهر مملوء من الرحيق
المختوم ومنديل من السندس الاخضر وطيب من الطيب
الجنة فاحتملني جبرايل ثم صعدبي الي الجبل واضجعني علي ظهري
وشق قلبي فوادي ولم يالمني ثم استخرج قلبي وشقه واخرج
منه علقة سودا وطرحها وقال هذا حظ الشياطين منك
يا حبيب الله فلا سبيل له عليك فابشر فانك خاتم النبيين
ثم غسل قلبي وبطني ومكايل يصب علي ذلك الابريق ثم
نشفه بذلك المنديل ثم طيبه بذلك الطيب واسرافيل
يناوله ثم عاد فوادي كما كان ولم يالمني الما ثم ختم عليه
بخاتم من نور ثم قال جبرايل لميكايل زنه بعشرة من
امته فوزنني فرجحتهم وانا بقايل يقول لو زنتم محمد

صلي الله عليه وسلم باهل الارض جميعا لرجح عنهم محمد
ثم تركوني ومضوا وانا انظر اليهم قالت حليمة فاخذته
وضميته الي صدري وانا اشم منه رايحة المسك حتى اتيت
به الي منزلي فجاو في نسا العرب وقالوا الي خاطرنا عندك
ياحليمة ايش الذي جري علي ولدك محمد صلي الله عليه
وسلم فقلت له يا قرة عيني حدثهم بما جرا لك فلما اعلمهم
عاد عليهم الحديث قالوا ياحليمة نحن قوم عرب مانعلم
تاويل هذا الكلام ردي هذا الصبي الي امه واخرجي من كفالته
قالت حليمة فاخذته وتوجهت الي مكة المشرفة واذا مناديا
ينادي هنيالك يا ارض مكة اليوم يرد اليك النور والجمال والعز
والكمال فقد امنتي فلا تخزي ابدا وانشد لسان الحال
يقول شعر من رام ان يرث النعيم مخلدا فليمدح خير الانام صلوا عليه
محمدا هو خير خلق الله والهادي الذي بهداه تدرسنا علي
طريق الهدي ماذا تقول المادحون ومدحه هو في الكتاب
فلا يزال مع المدا فله الجذع حن لاحد اذا مسه قد عاد رطبا
بالثمار منقدا وبكفه قد سبحت صم الحصات والرمل عاد
مسبحا ممجدا وغزالة الوادي اتته بخفيها لما اشتكت ممن
اتي متصيدا والصاح اسمع الوهن بركاته والكعب ادرا الالو
ثم يبتدا

قفصا جبل ويفقد الخل الخليل وينمحي كل الاثر وتو الدنيا من بعدهم
تقيم عشرون وعشرون يا فهيم فقفرا خراب بعد النعيم وما
انعمر فيها انذثر ولا يعود فيها جدار الاخراب تصفر قفار
ويولج الليل في النهار ويتفطر ما انفطر فيقل لها الرب العظيم الواحد
الفرد القديم رب زمزم والحطيم والركن والبيت والحجر يادنيا
اين سكانكي واين الهم قطانكي واين مضوا جيرانك واين
من بي قد كفر اين من طلقني ومهلته اين من عصي وسترته
اين من خولته في نعمتي وما شكر اين الكوكب الكاسره اين
الحصون العامر اين بينها تلك الجبال اين التلال اين الرمال اين
النسا اين الرجال اين الخلايق والبشر فليس يسمع من خطابه
ولا يرد احد جواب يقل لنفسه قولا صواب الملك لي وحدي ظهر
الملك لي وانا الاله انظر لعبدي في بلاه ولا اطع من طاع هواه
ولا اخيب من صبر انا الذي من حكمتي انشر سحايب رحمتي
تمطر مطر بقدرتي تنبت جميع تلك الصور تطلع سحابه
ماطره مثل البحار الزاخره تمطر مطر في الاخرة كالمني ماهو
كالمطر تنبت به العالم نبات كالبقل قالوا في الصفات
وتنتفش بعد الممات باذن قادر مقتدر اولهم جبرايل
وميكايل ثم اسرافيل يامرهم الرب الجليل ان اهبطوا الجنة زمر
واخرقوا السبع الطباق واحضروا التاج والبراق والحلل انا بال
الوفاق وايقظوا خير البشر فيطرقوا ابواب الجنات وياخذوا

واين البحار الزاخر
واين منبطها مانح

التاج يا فلان مع البراق والحلتان ويقصد اخو القبور يجوا القبر المصطفى
ابو المكارم والوفا وابن زمزم والصفي ومن بدين الله امرنا بتوهوا عن قبر
البشير الهاشمي الهادي الذي يروا علمو دمنير كثير ضياه غلب ضو
القمر يقولوا اذ قبر النبي الهاشمي اليثربي ومن بمكة تدري وادم
بفخره افتخر يقول جبرايل ايقظوه من رقدته ونبهوه يقول عزرايل
انت اخوه وانت اول من جسره يقول يا طه السلام عليك يا خير
الانام انهض اتى وقت القيام ووعد ربك قد حضر انهض وقم
من روضتك واستفق من رقدتك واشفع تشفع في امتك يا سيد
ربيعة مع مضر وذا اللوى والتاج لك والحلتان ما احلك وذا البراق
جا يحملك انت اول من ظهر فيستفق من رقدته برعى الجميع بحضرته
الكل جو لخدمته ينهض كما جا في الخبر وغسل طل من لمته
يقطر من راسه جبهته كذا الكفن في جدته ابيض بفرق ما انكسر
يصافحه جبريل وقد يرى ضيا نوره وقد يقول يا احمد لقد جاك
ربك بالفخر يقول لجبريل ما الامور يقول ذا يوم النشور ويوم
يجي من في القبور ونبعث العالم زمر يركب على ظهر البراق
التق بالبرده وساق للساهرة جا بازناق وقف كما علمها
ذكر فيا مر الرب السميع ان ينفخ اسرافيل سريع نفخة
في الصور المنيع كالقرن ماهو من حجر فينفخ اسرافيل يقول
يا ايها الارواح تجول والعضوا للاعضا بسير بقدرة
الرب الخبير كذا المفاصل يا خبير تعرف مفاصلها الاخر والروح
تعرف جسمها كما البنت تعرف امها سبحان محيي عظامها
بعد ما كان انتشر وهذه الاشباح تعود من المقابر واللحود
واللحم

قوله بعد ما كان اذا انتشر
ارواحنا الى القبول

واللحم يكسا بالجلود عبرة لمن قد اعتبر قال ابن عباس الامين ينهض من
القبور اربعين واربعين الفا اجمعين ان كان انثى او ذكر يفوجوا من
وسط القبور حفاة عراة عزل الذكور اعمالهم فوق الظهور كاراة
وقد اخلوا الحفر فمنهم قوما عارفين كانوا قوما مسرفين يجوا فزاعا
خايفين رعبا حيارا في فكر يخاطب الله صفيه ادم في حضرته يحضر
حساب ذريته في الحشر في لحة بصر تجي الخلايق والامم يسعوا
الي باري النسم يقول ادم رب كم يجوا وكم يدخل سقر يقول
له الرب العظيم الواحد الفرد القديم تسعة وتسعون للجحيم ينجوا
من المائة بشر فيسمع ادم ذا يقع مغشي من الخوف والفزع تراه
حوى في جزع تقول ادم ما الخبر يقول يا حوى ادركين بالصادق
الوعد الامين اليوم تبقى المتقين والمخلصين على خطر تقول ادم
كم تلود كان ذا يوم الخلود ابنك بصالح او هود وان ردت يجي
لك حضر وان ردت يا ادم اصيح لك بالكليم وبالمسيح وبصاحب
الوجه المليح محمد البدر القمر يقل الهاشمي سريع لصاحب
الجاه الرفيع الهاشمي الهادي الشفيع سيد ربيعة مع مضر
تجي الي خير الانام تقول يا بدر التمام ادم يقريك السلام ويقول
ادرك ذا البشر فيتقدم الهادي البشير يرى جهنم في زفير لها
قوايم كالبعير وهي تموج موج البحر لها كما قال الامام اثني وسبعين الف
من زمام يجرها قوم كرام وكل احد منها نفر تجثوا جميع الانبيا
على الركب والاوليا والاصفيا والاتقيا وبدهش منها البصر
الا احمد البدر المنير يجرك النار حين تسير كما تخنك يا خبير

مطيتك عند السفر بقول يا نارا رجعي عن امتي واحمي تخاطب
النار اسمعي من قول احمد ما امر نترجع النار وتخطف كل من عبد
الصنم والوثن واهل الكباير والفتن ومن عصي الله ما سنتر
هناك يقول الله يا ادم يا ابو الانبيا النار حظ الاشقيا ومن
جحد حكم القدر النار حظ المشركين وجنتي للمتقين
ورحمتي للمذنبين ادم واجري من شكر اليوم احكم بالرضا
واعو عن ما تدمضا ابرز الي فصل القضا انا قتني العود
والحجر اسالو العود كم خدشني وكذ النبات لما انتعش
والوزغ والفار والخنش والدود بيسال والمدر كذ الهوام والدواب
يحاسب حتى الكلاب والطير والوحش والذباب والذر
والنمل الاخر بينا تقشوا يوم الحساب كما قرانا في الكتاب
وبعد يبقوا التراب هناك يندم من كفر ويشخص الكافر اذا
راي المشقه والاذا يقول لو كنا كذا تراب ننجوا من سقر
تجي الخلايق اجمعين يسعوا الرب العالمين وهم حياري نادمين
وكل له احد قد اندعر يبروا الصراط ممدود علي شفير جهنم
انصلي يا رب ادفع ذي البلا يا رب عفو كا اشتهر وقد راد
الميزان نصب عند الصراط كما يجب ويبطل الله الكذ والصدق
بالله انتصر هناك العالم تحير والناس بالله تستجير اذا
را والرب القدير بساط عدله قد ظهر يجوا الادم ثم نوح
وناس لابراهيم تروح وكل احد منهم ينوح علي الذي منه

صدر يروحوا الموسي والمسيح وشيث وصالح يا فجيح ولوط واسحاق
والذبيح وشيث وادم في نكر ولا يروا خلا شفيق ولا صديق ولا
رفيق فيبهتوا عند المضيق بهته تحير منها النظر يقل محمد
ما لكم حرتم بسوا اعمالكم افعالكم اليوم توفوا اعمالكم ويحكم الله
ما ظهر يجي لدا العالم صفوف وكلهم يبقو وقعف ويحكم الرب الروف
بين الخلايق والبشر يحاسب الجيد والردي وصاحب القلب الصدي
وكل من كان معتدي علي المعاصي قد جسر ويبني بنسبي من احد
ويحكم الفرد الصمد ويقضي الله ما وعد خلقه ويظهر ما ظهر ويبقي
القدم نوق القدم ويوقع الخوف والندم ويا خذ الله من ظلم
خصمه ويقهر من قهر وساير الناس في العرق تخوض تزرق
الحدق وياخذ القوم القلق وقوم يلحقهم ضجر والمرء ينفر من
اخيه ومن امه نعم وابيه ومن عمل شيء يلتقيه لكل عبد
ما دخر وبعض الظالم يديه لكونها تشهد عليه واخر يفاجر
حافظيه وفعله المذموم نكر وتشخص الابصار الي رب
السموات العلي ننتظر الاهوال ولا يبقي لهم منها مفر
هناك يشتد الغضب تقع الناس في العطب وتوقد النار
الحطب فيها تقدح بالشرر ويحكم الله في العباد بما يشا
وما اراد وينقضي يوم المعاد كان ما كان لذا ثم تروح قوم
للجنان وهم فراحا في امان تلقاهم الحور الحسان كما اتانا
في الخبر يدخلوا جنات عدن ويقعدوا مع من تعد ويلتقوا
ما قد وعد الله من كل خير مستقر ويسكنوا تلك القصور

مابين ولدات وحور وهم بشغل فاكهون علي الاريك ينظرون فيهالهم
مايدعون وكل شي رادوه حضر لباسهم فيها حرير من سندس
اخضر نظير ترابها مسك عبير وروضها الحصي درر لهم اساوره من
ذهب والخوف عنهم قد ذهب ماسهم فيها نصب ولا يروا فيها ضرر
لهم قطوف دانيه علي قصور عاليه وانهار فيها جاريه واطيار تنبح
في شجر وظلها ظل ظليل واكلها دايم طويل عينا تسمي سلسبيل
فيها ونهر من خمر ونهر لبن ونهر عسل وشي صف لك لا تسل فانهض
ودع عنك الكسل وجد عزما للسفر وهي لك دار المقام وليس فيها
انتقام يافوز من فيها اقام ومن اليها قد نظر وناس تبعث للجحيم
ويلتقوا الخطاب الجسيم نيران فيها من حميم وقودها الناس والحجر
نار الا لا الحاميه لظى واخري الهاويه العصوا منها كاويه
منها انفطر فيها مقامع من حديد اغلال فيها والصديد وهي تقل
هل من مزيد كما قرانا في الصور ونارها قد سعرت وبالغضب
قد زجرت وشرها قد ظهرت لكل من نراه عبر تحرق جميع اجسادهم
وتنفطر اكبادهم وكم عصا فادهم ولا نفع ذاك الحذر وكلما نضجت
جلود وتحرقت ترجع تعود يسيل منها قيح ودود ولحمهم
قد انتشر هناك تقول المجرمين يا رب كنا ظالمين ونحن قوم
مسلمين وما احد منا كفر وكنا نقرا في الكتاب وكنا نامر بالصواب
وقد بلينا بالعذاب ومسنا الخوف والضرر تقول اهل النار لهم
واهل الكباير كلهم ما لك سالنا قل لهم ما سلككم في سقر
ما انتم اهل الصلاة واهل الصيام واهل الزكوة ما اصكم سفن
النجاة ما انتم البيض الغرر قالوا كنا لاهين لنا قلوب ساهين
ياليت

وكنا واعين او احد منا اعتبر غلب علينا الشقا وغرنا طول البقا
عفو كما بقا جلد لنا وما صبر قد فتت اكبادنا ومزقت اجسادنا
بضاد لا شي زادنا وصابنا الخوف الزجر يقول ما لك ما لكم اشكوا الي
الله حالكم نبيكم قد جاكم وما سمعتم ما امر يا نار خذيهم واحرقي
جلودهم ومزقي ولا عليهم تشفقي واتركيهم كالحير وانضجي لحومهم
هبي رسومهم يا نار لا تبقي اثر تجيهم النار غايره مشتبه
سود الطير تبقي الخلايق حايره ويندهش منها البصر تحمل عليهم
في مجال العفوا منها يا رجال كانها مثل الجبال وبحر طامي زخر
هنالك القوم يسجدوا لله وهم يوحدوا وعندما يشهدوا الخمد لهيب
والك الشرر تهرب وتنفر منهم كالطير من وكره نفر يقول ما لك
ما لكي يا نار تغير حالكي واختشي اعلالك وسري قد ان كسر
نقل له عن يقين لا شك قوم مسلمين امة نبي مله اميني اخاف
احرق للصور لاكن يا مالك قل لهم يدعوا الله كلهم لعلي يرحم
لهم انشا يعذب او غفر يدعوا الي الله العظيم الواحد الفرد القديم
يجيرهم من الجحيم بجاه نبي سيد مضر يسمع دعاهم ربهم وقد تزيل
كروبهم يعفوا ويغفر ذنبهم يجبر وكم مكسور جبر هنالك جبرايل
يقول للمصطفي الهادي الرسول رايت قوما تجول من امتك
في نار سقر وهم يقولون ربنا بجاه محمد جيرنا يدركهم نبينا
في اقل من لمح البصر ينهض محمد نهضته يقف ويسجد سجده
ويشفع في امته كما له المولى امر يقول رب وعدتني اشفع وقد
شفعتني ومنك قد قربتني اتشفع اليك من دون البشر فارحم
لذي الضعفاء وجود برحمتك يا ذي الوجود فيخرجوا كالفحم سود

وبيدثر ذاك الشعر فيغمسوا في ما الحيا الماما هي كالمياه فيبقا الرجل
منه ضياه كانه ضو القمر فيدخلوا في جنته ويرتعوا في رحمته
وياكلوا من نعمته من الفواكه والثمر فيعيدوهم في الجنان فيقولوا
يا رب الانام اعيدنا الي النار كما ان النار ولا العار العير
فيقل لهم رب الانام سيروا الي دار السلام واسكنوا فيها دوام
فهي لكم دار مستقر تنشود حجاجه فيختفوا ولا يعودوا فيعرفوا
بقدرة الله يكتنفوا وبفطهر واكل العظر والموت يوتي به عيان
ككبش املح بافلان يذبح علي باب الجنان كانه ما كان له
اثر وبعد ذا صلوا بنا علي محمد كلنا ننجوا من الخوف والعنا
ونكتفي شر الضرر هذا النبي صلوا عليه فتم الرضا عن صاحبيه
والجذع جا يسبح اليه وخاطبه صم الحجر والضب جالد والبعير
نطق واجاله مستجير بقدرة الرب القدير رب تعالي ذا اقتدر
والصوفي ابراهيم يقول لاهل الفصاحة والعقول ما كل من
ضف وقال ولا الصحيح مثل المحال ما كل من يعلم يقال ولا
العيان مثل الخبر يا الله سالتك بالنبي الابطحي الاثربي
اغفر ذنوبي ان بي لعغة وقلبي انكسر وانا ببابك مستجير
يا جابر العظم الكسير يا من يري في الضمير ولا يمثل بالنظر
تمت الحتربه علي يد الحاج عثمان والله اعلم بصواب

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات